

– كنت واثقاً تماماً يا سعادة الأمين العام بأننا سنتوصل إلى اتفاق في النهاية.

وسحب لوبين من قبعته ظرفاً ثقيلاً فوقه خمسة أختام حمراء وناولته إلى برازفيل الذي دسه في جيبه على الفور، وحياه وخرج.

وما أن استقر برازفيل وراء مكتبه وقبل أن يفض الظرف ويبدأ القراءة، قرع أحد الحجاب بابه ودخل بسرعة.. فسأله برازفيل:

– ما الأمر؟

– النائب دوبريك هنا، ويطلب أن تستقبله على الفور لأمر هام جداً.

وصاح برازفيل هلعاً:

– دوبريك هنا. دعه يدخل فوراً.

لم ينتظر دوبريك أن يسمح له بالدخول فاندفع نحو المكتب وهو يكاد يختنق وفوق عينه اليسرى ضماد.. وبدأ وكأنه مجنون خرج لتوه من المصح، أمسك ببرازفيل يهزه بعنف ويقول:

– هل لديك اللائحة؟

– نعم.

– اشتريتها؟

– نعم.

– مقابل العفو عن جيلبير؟

– نعم.